



العوامل النفسية والاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي
Psychological and social family factors affecting academic achievement

وهيبة لكحل

جامعة عنابة

gharbilekhel@gmail.com

تاريخ النشر: 2019/03/15

تاريخ الإيداع: 2019/02/04

الملخص:

يعتبر التحصيل الدراسي من المسائل ذات الاهتمام الواسع من طرف العلماء والمختصين في علم النفس والتربية والتعليم، وذلك لطبيعته المعقدة وأهميته البالغة بالنسبة للفرد (التلميذ) أو المحيطين به، كما أنه يتأثر بالعديد من العوامل، فمنها ما يتعلق بالجوانب العقلية، ومنها ما يتعلق بالجوانب البيئية... وسنسلط الضوء في هذا المقال على العوامل النفسية منها والجوانب الاجتماعية الأسرية. فقد أثبتت العديد من الدراسات أثر دافعية الفرد على تحصيله الدراسي وكذا العديد من المشكلات المتعلقة بالصحة النفسية، مثل الاكتئاب، ومفهوم الفرد لذاته. كما لا نهمل دور المشكلات الأسرية وأثرها البالغ على التحصيل الدراسي للتلميذ، كونه أول مؤسسة اجتماعية تؤثر على الفرد من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية، ولعل أبرز هذه العوامل نجد: الطلاق كشكل من أشكال التفكك الأسري، وكذا عمل الأم، والمستوى الاقتصادي والثقافي والتعليمي للأسرة.

الكلمات الدالة:

التحصيل الدراسي، العوامل النفسية، العوامل الاجتماعية الأسرية.

Abstract:

The academic achievement is a matter of great interest by scientists and specialists in psychology and education, because of its complex nature and its importance to the individual (student) or the surrounding, and thy affected by many factors, including the mental aspects, including on the environmental aspects...

We will highlight in this article the psychological factors and social aspects of the family.

Many studies have demonstrated the impact of individual motivation on learning achievement as well as many mental health problems, such as depression, and the individual's concept of self. The most important of these factors is divorce as a form of family



disintegration, as well as the work of the mother, and the economic, cultural and educational level of the family.

Key Words :

Academic achievement, psychological factors, family social factors .

إن التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر التربويين، لما له من أهمية في حياة الطلاب، ومن يحيطون بهم من آباء ومعلمين، ويحظى باهتمام كبير من قبل ذوي الصلة بالنظام التعليمي لأنه من المعايير المهمة في تقويم الطلاب والتلاميذ في المستويات التعليمية المختلفة.

ويهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب متعددة. سعياً إلى توضيح العلاقة بين التحصيل الدراسي ومكونات الشخصية، والعوامل المعرفية والوراثية والبيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة عليه. أما الآباء فيهتمون به باعتباره مؤثرة للتطور والرقى الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم في صف دراسي آخر. ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديرها. وفي مجال الحياة اليومية للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكيف الطالب فيها ومواجهة مشكلاتها الذي قد يتمثل في استخدام الطالب حصيلة معارفه في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه أو اتخاذ القرارات.¹

ولكن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل منها ما هي داخلية كالذكاء والدافعية والميول والاتجاهات، ومنه ما هي خارجية كالمحيط الأسري والتربوي، ولعل أبرز هذه العوامل النفسية منها كالإكتئاب والقلق وبالأخص قلق الامتحان وتقدير ومفهوم الذات، و قد أجريت العديد من الدراسات في بحث العلاقة بين النواحي الانفعالية و النفسية والتحصيل الدراسي للتلاميذ ووجد أن الأطفال الذين يعانون من اضطرابات انفعالية ونفسية يفشلون في دراستهم، و بذلك أكدوا على أن هناك ترابط بين الفشل الدراسي أو التفوق الدراسي والعوامل النفسية. كذلك الاستقرار النفسي ينتج عنه تحصيل دراسي مرتفع.²

ومنها ما هي عوامل اجتماعية كالمشكلات الأسرية، لأنها الوسط الأول الذي يتأثر به الفرد، لما تلعبه أدوار التنشئة الاجتماعية من بناءات للشخصية من جميع النواحي، هذه المشاكل الأسرية تعود بأثرها السلبي على الطالب ونتائجه الدراسية ففي دراسة لأحمد محمد مرزوق على عينة مكونة من 260 في جامعة أم القرى بمكة المكرمة أكد وجود علاقة بين التحصيل الدراسي للطلاب وتوافقه المنزلي.

وفي هذا الصدد توجد الكثير من الدراسات والبحوث التي أيدت هذا الرأي نذكر منها بحث فيلد هنس و ترستون و بينينج والذي درسوا فيه العلاقة بين كل من التحصيل الدراسي و السلوك



العدواني و السلوك المقبول اجتماعيا ،ومن دراستهم البيئة العائلية لكل من المجموعتين تبين أن التلاميذ العدوانيين كان آباءهم يظهرون عاطفة أقل نحو أبنائهم ، ويشرفون عليهم بدرجة غير كافية كما كان هؤلاء الآباء أقل قدرة على تكوين علاقات أسرية متماسكة وأقل في المستوى التعليمي و المهني ، وأقل مساهمة وفعالية في حياة المجتمع وخدماته في المقارنة بآباء مجموعة التلاميذ المقبول سلوكهم اجتماعيا.

كل هذا يدفعنا لتسليط الضوء على هذا الإشكال، بغية مساعدة التربويين والميدانيين على تحسين مستوى التحصيل الدراسي الذي له آثار إيجابية على الفرد وبالتالي خدمة المجتمع. وسنحاول في هذا المقال الإجابة على التساؤلات التالية: ما هو التحصيل الدراسي وماهي طبيعته؟ وما هي أهم العوامل النفسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب؟ وما هي أهم العوامل الاجتماعية الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي للطالب؟

1.التحصيل الدراسي:

1.1.مفهوم التحصيل الدراسي:

يعتبر مفهوم التحصيل الدراسي من المفاهيم التي حظيت باهتمام الباحثين في علم النفس وعلوم التربية والتعليم، وذلك لما له من أهمية في حياة الطلاب والآباء والمعلمين...ومع ذلك لا يوجد تعريف متفق عليه من طرف العلماء في هذا المجال، وذلك لتعدد واختلاف أهدافهم، وفيما يلي سنوجز بعضا من التعاريف:

1.1.1.المفهوم اللغوي:

جاء في لسان العرب: حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، يكون في الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا، والتحصيل: تمييز ما يحصل. تحصيل الشيء: تجمع وثبت. كما جاء في معجم الرائد: حصل يحصل: حصولا ومحصولا: بمعنى حدث ووقع وثبت وبقي وذهب ما سواه، ووجب ونال، حصل يحصل حصولا، ناله. حُصِّلَ تحصيلًا: الشيء أو العلم، حصل عليه وناله.

كما جاء أيضا في القاموس الجديد للطلاب كلمة التحصيل بمعنى الاكتساب، وهو الحصول على المعارف والمهارات، ومعناه باللغة الفرنسية Acquisition، وباللغة الانجليزية Attainment. وإذن فالتحصيل في اللغة يعني ما أدركه المرء من العلوم والمعارف والخبرات والمهارات وناله وثبتت وبقيت في ذهنه.³

2.1.1.اصطلاحا:



يعرف التحصيل الدراسي أنه الناتج النهائي من العملية التعليمية للطلاب، ودرجة أدائه في دراسة المادة المقررة ضمن المنهج الدراسي مقدرة بنتيجة الاختبارات التحصيلية. ويعرفه زيدان (1990م) بأنه المعرفة والمهارة المكتسبة من قبل الطلاب نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية محددة. بينما الزهراني يعرفه بأنه مقدار ما اكتسبه الطلبة من معلومات ومهارات بصورة مباشرة أو غير مباشرة من خلال المواقف التعليمية المختلفة.⁴

أشار القومي عمر (1990) إلى أن للتحصيل مفهومين، مفهوم تقليدي وسائد في أوساط المعلمين والتلاميذ والأولياء، ويتمثل فيما يظهره التلاميذ من استيعاب المعارف والمفاهيم الأساسية في المادة المقررة، وما يحرزونه من نجاحات أو ما يتحصلون عليه من درجات في هذه الامتحانات، ومفهوم ثاني وهو ما يتوقع من التلميذ أن يتحصل عليه ويتقنه نتيجة دراسة برنامج معين أو مادة معينة أو عند انتهائه من دراسته وتخرجه، سواء في نهاية كل فصل أو سنة دراسية أو مرحلة دراسية. وفي نفس الصدد يعرفه أحمد إبراهيم "هو الإنجاز التحصيلي للطلاب في مادة دراسية أو مجموعة المواد مقدرا بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي".⁵ أما أبو خطاب فيعرفه أنه السلوك النهائي للتعلم كما يتحدد على ضوء مستويات تمكن معينة. ويعرف أيضا أنه كل ما يحدث من تغيرات في سلوك الطالب نتيجة التأثير المنتظم من قبل المؤسسة التعليمية سواء تغيرات في الشخصية أو العلاقات الاجتماعية أو الميول المهنية.⁶ ويعرفه Chaplin على أنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الأداء في العمل المدرسي يجري من قبل المعلمين أو بواسطة الاختبارات المقننة.

ويشير فرج عبد القادر طه، إلى أن المصطلح يستخدم للإشارة إلى القدرة على أداء متطلبات النجاح المدرسي، سواء في التحصيل بمعناه العام أو النوعي لمادة دراسية معينة.³ ويعرف التحصيل أيضا أنه حدوث عمليات التعلم التي نرغبها ويتضمن حكما تقييما، وأنماط السلوك التي تصبح سمات تميز الشخصية وهذا التعريف واسع، إلا أنه غالبا ما يقتصر على تحصيل الطلاب أو اكتسابهم لما تهدف إليه المدرسة أو المدرس أو نظام التعليم، إذ أن ثمة دلالات مؤكدة على تأثير المدرس في تنمية جوانب غير عقلية لدى التلميذ، لم تتوفر بعد.⁷

من خلال ما تقدم من تعريفات، يتضح لنا أن التحصيل الدراسي هو مقدار ما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات، والتي من خلالها يصبح قادرا على أداء مهام، ويتم ذلك عن طريق التعليم الأكاديمي.

2.1 طبيعة وأهمية التحصيل الدراسي:



يجب أن نفرق بين الاستعداد للتعليم وبين التحصيل أو التعلم فعلاً، ويقصد دائماً بالاستعداد للتعلم الذكاء كما تقيسه اختبارات الذكاء، وعلى هذا يفترض أنه لو تساوت الفرص أمام كل المتعلمين، فإن الفروق بين درجاتهم تعد نتيجة اختلاف درجاتهم للتحصيل أي اختلاف نسب ذكائهم. وتختلف اختبارات التحصيل الدراسي عن اختبارات الاستعداد العام، في أن النتائج على الاختبار المدرسي ترجع إلى اختلاف درجات المهارات والمعارف الناتجة عن اختلاف استفادة التلاميذ من التدريب الخاص، ويشدّد التداخل بين اختبارات الاستعدادات واختبار التحصيل في أحد أنواع اختبارات التحصيل المسمى باختبار الاستعداد وهذا الأخير معناه القدرات الخاصة، والمهارات، والمعارف التي يتطلبها النجاح في برنامج معين يمر به الفرد أثناء تعلمه.

والتحصيل هو نتيجة تفاعل عوامل ثلاثة هي: الاستعداد للتعلم والاستعداد وفرصة التعلم.⁸ وتشكل الدرجات التحصيلية وما ينبثق عنها من تقديرات، أساساً مهماً للكثير من الإجراءات والقرارات الهامة التي ترتبط بوضع الفرد وتؤثر فيه، فأهلية الفرد للاستمرار بالدراسة أو القبول في برنامج معين أو الحصول على بعثة دراسية أو وظيفة معينة تتقرر بالمستوى الأكاديمي الذي يحققه، متمثلاً في الدرجات أو التقدير التي يحصل عليه، وتؤدي الدرجات وظائف على ترتبط بحاجات الطلبة وأولياء الأمور والمدرسين وأصحاب العمل، فهي تلعب دور مهم في تكوين التلميذ صورة عن ذاته، وستبقى من أفضل عوامل التنبؤ اللاحق، فأهمية التحصيل الدراسي وفوائده تظهر على شخصية الفرد، من خلال ارتقائه تصاعدياً كونه يعد الفرد لتبوؤ مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات، كما تكمن أهميته في أنه يتم تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله من مرحلة إلى مرحلة أخرى. وكذلك تحديد نوع والتخصص الذي سينتقل إليه، ويجعل الطالب يتعرف على حقيقة قدراته وإمكاناته، كما أن وصوله إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة يثبت الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية، أما فشل الطالب في التحصيل الدراسي المناسب لمواد دراسته، فإنه يؤدي به إلى فقد الثقة في نفسه والإحساس بالإحباط والنقص وإلى التوتر. وما يمكن استخلاصه من نتائج التحصيل الدراسي نجد:

• تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى والتخصص فيما بعد.

• معرفة قدرات التلميذ الفردية.

• الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى.⁹

2.العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:



تتعدد جوانب الاهتمام بالعوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي للطلبة، فمنهم من يرجعها إلى عوامل جسمية ووراثية، ومنهم من يرجعها إلى عوامل بيئية اجتماعية، كالبينة الدراسية ومكوناتها، كحجرة الدرس والمناهج وطرق التدريس والمعلم...ومنهم ما يرجعها إلى العوامل الأسرية من المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة، ومنهم ما يرجعها إلى أسباب وعوامل شخصية ونفسية، وفيما يلي سنسلط الضوء على العوامل النفسية والاجتماعية المؤثرة على التحصيل الدراسي:

1.2 العوامل النفسية: يتأثر التحصيل الدراسي بالتوافق والصحة النفسية للفرد، كما يشمل هذا العامل العديد من المتغيرات النفسية والتي يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

1.1.2 الدافعية: الدافعية عموماً " حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف، أما الدافعية للتعلم فتختلف باختلاف وجهات النظر.

فمن وجهة النظر السلوكية، فهي: " الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف أو غاية محدّدة معينة". ومن وجهة النظر المعرفية، فهي: " حالة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناء المعرفة ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة أو استمرار الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة".¹⁰

وتشير دافعية التحصيل إلى اتجاه أو حالة عقلية وهي بذلك تختلف عن الانجاز أو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة، ومن المتوقع وجودها بين جميع الأفراد وبمستويات متباينة يمكن قياسها والتعرف إليها. وقد بين ماكلياند (Meclelland, 1965) وجود علاقة قوية بين المستوى المرتفع للدافعية وبعض مظاهر السلوك، حيث يتصف الفرد ذو المستوى المرتفع من حيث الحاجة للتحصيل بالمبادرة وتحمل المسؤولية والمثابرة ومباشرة الاعمال أو المهام التي تتحدى قدراته وإمكاناته، ولا يشعر بإشباع حاجته للتحصيل إلا لدى إتمام المهام التي التزم بإنجازها، ويعتبر نجاحه ذو مصدر داخلي.

ويعتبر موراي Murray 1938 من قام بالبحوث المبكرة حول الدافعية وطبيعتها وأنواعها وبعض طرق قياسها تجريبياً.¹¹ حيث يرى أن الحاجة إلى التحصيل هي أكثر الحاجات أهمية في حياة الكائن البشري، وأن الأفراد مدفوعون للإنجاز وتحقيق النجاح في المهمات المختلفة، ليس من أجل دافع الحصول على تعزيز أو مكافئة، وإنما من أجل التحصيل والإنجاز في حد ذاته.

أما اتكنسون Atkinson أضاف بعد الحاجة إلى تجنب الفشل، ويتوقف جهد الفرد ودافعيته، على مدى إلحاح الحاجة إليه. ولقد طور نظرية في دافعية التحصيل، يؤكد فيها على ميل الأفراد في تحقيق النجاح أو الإنجاز يتوقف على تفاعل ثلاثة عوامل تتمثل في:



✓ دافع تحقيق النجاح مقابل تجنب الفشل.

✓ مستوى إدراك الفرد لتحقيق النجاح تبعاً لصعوبة أو سهولة المهمة.

✓ القيمة النسبية للمهمة مقارنة مع المهمات الأخرى، بحيث يتوقف باعث الفرد للقيام بمهمة ما على مدى أهميتها بالنسبة له.¹²

إن الدافعية للتحصيل لها علاقة قوية بعمليات الاتصال الإقناعية التي يتعرض لها الإنسان، حيث أن تأكيد العلاقة والصلة بين ما بذله الطلبة من جهود في الماضي، والنجاحات المرتبطة بها وإخبارهم بأنهم إذا حاولوا جهداً أكثر، فإن ذلك سيؤدي إلى تحصيل أعلى في المستقبل. ويقترح فانيلي fanelli أن على المعلم أن يخبر تلاميذه هذه العبارة: "قد تستطيع أن تقوم بأداء ذلك إذا حاولت"¹³. وقد ثبت منذ السنوات الباكرة في الطفولة الارتباط بين زيارة التحصيل والمؤهل العلمي، والتحسين الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، والنزوع إلى إنتاج أفراد يتمتعون بدافع مرتفع للتحصيل، ويعمل ذلك في كثير من الأحيان على التعويض عن القدرة العقلية العامة، وبخاصة فيما يتعلق بالتحصيل الدراسي.

كما أن المعلم الذي يوفر التغذية الراجعة للطلبة عن أسباب فشلهم يزيد من توقعات النجاح لديهم، ويستطيع كذلك زيادة دافعية الطلبة للإنجاز من خلال تمكينهم من صياغة أهدافهم باتباع العديد من النشاطات التي تساعد على ذلك بلغتهم الخاصة بهم، ومناقشتها معهم ومساعدتهم على اختيار الأهداف المتوافقة وقدراتهم على إنجازها بما يتناسب مع استعداداتهم وجهودهم.¹⁴

2.1.2. الاكتئاب:

يعرف الاكتئاب على أنه حالة انفعالية وقتية أو دائمة يشعر بها الفرد بالانقباض والحزن والضيق، وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشئم، فضلاً عن مشاعر القنوط والعجز واليأس، وتصاحب هذه الحالة أعراض متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية والجسمية.¹⁵ ومن أهم مظاهر الاكتئاب ما يلي:

- مشاعر الذنب لدى الأفراد المكتئبين وتتبع من اقترافهم للسلوك غير المرغوب فيه، أو الشعور بالمسؤولية عن إهانات متخيلة أو من الشعور العام بعدم اللباقة وعدم القيمة والفشل.
- إسقاط الغضب على الذات كطريقة صريحة لمعاقبة أنفسهم، الشعور بالعجز والضعف، رد فعل على خسارة شيء عظيم.
- رد فعل التوتر والقلق من خلال الميل إلى العزلة والاكتئاب والأفكار الانتحارية.



- البيئة الأسرية حيث تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف آباء المكتئبين هم مكتئبون أصلاً، وهناك دلائل تقول بأن الميل إلى الاكتئاب هو خاصية مورثة بالاكتئاب من خلال التقليد، كما أن الضيق والصراعات الأسرية تقود إلى مشاعر اكتئابيه.
- العامل الفيزيولوجي الطبي، دلت الدراسات على وجود أسباب جسمية طبية إلى حدوث ردود فعل اكتئابيه فجأة أو بالتدريج، مثل الأسباب الهرمونية خاصة عند الإناث، ونقص الحديد، والاختلالات الوظيفية للغدد، وبعض الأمراض مثل اضطرابات سكر الدم والأطعمة التي تسبب الحساسية.¹⁶

وفي علاقة الاكتئاب بالتحصيل الدراسي، نجد جورتمان Gurtman,1981 قام بدراسة العلاقة بين التوقعات للحاجة للامتنياز وبين الاكتئاب والفشل لدى عينة من طلاب الجامعة، وقد تم التركيز على التوقعات في ضوء التحصيل الدراسي وحب الأقران، والذي يقصد به الإحساس بالحب من قبل الأقران، وباستعمال مقياس بيك للاكتئاب، ومقياس الإحساس باليأس على عينة مكونة من 163 طالبا بالجامعة، تبين أن الأفراد المكتئبين يحصلون على درجات منخفضة في التوقعات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والحب من قبل الأقران. وقد قام ستراوس وآخرون Strauss,1982 بدراسة العلاقة بين الاكتئاب والتأخر الدراسي، فتبين أن الاكتئاب النفسي يكون من أسباب عدم التفوق الدراسي.وقدم هونغ Huang, 1983 بدراسة العلاقة بين الاكتئاب وتوتر الحياة والتدعيم الاجتماعي، وقد انتهت إلى أن المجموعة المكتئبة أكثر إغراء لأحداث الحياة السالبة، وأكثر احباطا وأقل تحصيليا دراسيا وتدعيما اجتماعيا بالمقارنة مع المجموعة غير المكتئبة¹⁷

3.1.2 مفهوم الذات:

لقد تعددت تعريفات الذات عند العلماء النفسانيين، فقد اعتبرها فرويد الجزء اللاشعوري من الأنا، أما يونغ فقد ميز بين الأنا والذات وقال بأن الأنا ليس إلا موضوع شعوري، في حين أن الذات موضوع كلية الحياة النفسية. أما معنى الذات لدى البوذية زن أن الذات الواقعية ذات ميتا فيزيائية تقابل الذات السيكولوجية أو الأخلاقية التي تنتمي إلى العالم المحدود، عالم النسبي. وقد ابتكر عدة علماء النفس المعاصرين، ومنهم وليم جيمس، إلى مفهوم صورة الذات، والمقصود به امتثال معرفي للشخص بواسطة الفرد ذاته، ولعلاقاته مع الأشياء والموجودات التي تكون أكثر أهمية بالنسبة له.¹⁸ ويعرف مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات، ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته ويتكون من أفكار الفرد المنسقة المحددة الأبعاد عن العناصر المختلفة لكيونته الداخلية، وتشمل هذه العناصر المدركات



والتصورات التي تحدد خصائص الذات ، كما تنعكس إجرائيا في وصف الفرد لذاته كما يتصورها هو، وإلى المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين يتصورونها والتي يتمثلها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي، ووظيفة مفهوم الذات وظيفية ودافعية وتكامل وبلورة عالم الخبرة المتغير الذي يوجد الفرد في وسطه أي ينظم و يحدد السلوك.¹⁹

يعد مفهوم الذات أحد أبعاد التحصيل الدراسي، فقد أظهرت دراسة (Cooper 1960) Smith على وجود معامل ارتباط بين فكرة الذات الإيجابية والتحصيل الدراسي، ومثل هذا ما أقره Hill (1966) و Zimbardo (1974). كما توصلت دراسة كل من سعيد محمد ومحمود عبد الحليم مسني (1986) ومديحة الغربي (1985) Teryy و Qeters (1968) ومحمد علي الديب (1994)، إلى وجود معامل ارتباط موجب بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي.

وكشفت نتائج دراسة (Hyman 1990) أن إدراك الطفل الذاتي للمشكلات الخاصة بعملية التعلم ترتبط إيجابيا بكل من مفهوم الذات الأكاديمي وتقدير الذات.

وكشفت نتائج دراسة (Hyman 1990) أن إدراك الطفل الذاتي للمشكلات الخاصة بعملية التعلم ترتبط إيجابيا بكل من مفهوم الذات الأكاديمي وتقدير الذات. وتؤكد دراسة (Byrne 1994) أن مفهوم الذات الإيجابي يرتبط بالتحصيل الدراسي الجيد، بينما مفهوم الذات السلبي يرتبط بالتحصيل الضعيف، وتتفق كل الدراسات على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات والتحصيل.

لكن فيما يخص أثر المتغيرين على بعضهما البعض، فقد اختلف فيما إذا كان سلوك الإنجاز- التحصيل الدراسي- هو الذي يؤثر أم مفهوم الذات، فقد أظهرت نتائج دراسة (Calsyn, Kenny 1977) أن التحصيل الدراسي يحدد ويشكل مفهوم الذات للقدرة أكثر من تأثير مفهوم الذات للقدرة على سلوك التحصيل الدراسي، ومع هذا فقد اتضح العكس في دراسة كل من (Dweck 1975) و Charms (1976) حيث تبين أن المحاولات التدريبية التي صممت وأجريت لزيادة ثقة الطلبة في قدراتهم، ترتب عنها تحسن في سلوك الإنجاز ويشير (Sheefer & Millman 1999) إلى أن تدني مفهوم الذات هو أحد أسباب ضعف التحصيل و الدافعية الأكاديمية للدراسة، فالشعور بالدونية وعدم الأهمية هو عامل رئيسي في نقص الدافعية والتحصيل.²⁰

2.2. عوامل اجتماعية أسرية:

الأسرة كتنظيم اجتماعي له الدور الأساسي في فرض التنشئة الاجتماعية وفي نمو الطفل لاسيما في المجال المدرسي، فقد بينت الدراسات أن نسبة الارتباط بين النظم الأسرية ومستوى التحصيل الطلابي في المدارس الأمريكية بلغت 43% وبلغت نسبة الارتباط بين الخلفية الأسرية



والتحصيل الطلابي في المملكة العربية السعودية 50%، وأثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في كل من بريطانيا وكندا وأستراليا أن حوالي 50% من الفروق في مستوى التحصيل الطلابي يعود إلى العوامل المرتبطة بالخلفية الأسرية، ولهذا تتضح أهمية النظم الأسرية في تعزيز استمرارية التأثير على مستوى تحصيل الطالب على الرغم من الاختلاف بحسب المجتمع والثقافة.²¹

وتشير الدراسات العلمية إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل الدراسي ووضع الأسرة، فالاستقرار الأسري والمركز الاجتماعي والاقتصادي للأسرة الأثر الكبير على التحصيل الدراسي للأبناء، وأنه كلما قلت المشاكل الأسرية زاد تحصيل الطالب، وأن ظاهرة التأخر الدراسي ترتبط ارتباطاً قوياً بطبيعة البيئة الأسرية للطالب، ولا نهمل كذلك المستوى التعليمي للأسرة، حيث تبين في دراسة على عينة من الطلاب الجامعيين المتأخرين دراسياً ينحدرون إلى آباء وأمّهات لا يجيدون القراءة والكتابة.²²

ويقسم محمد الجوهري 1989 الأزمات الأسرية إلى:

- الأسرة التي تشكل ما يسمى " بالبناء الفارغ " وهنا نجد الزوجين يعيشان معاً، ولكنهما لا يتواصلان إلا في أضيق الحدود، ويصعب على كل منهما منح الآخر دعماً عاطفياً.
 - الأزمات الأسرية التي ينتج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين وقد يتخذ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجرة.
 - الأزمات الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هي الحال في حالات التغيب الدائم غير الإرادي لأحد الزوجين، بسبب الترميل أو السجن أو الكوارث الطبيعية كالفيضانات أو الحروب.
 - الكوارث الداخلية التي تؤدي إلى إخفاق غير متعمد في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية، أو الفسيولوجية، ويدخل في ذلك التخلف العقلي لأحد الأطفال أو الأمراض المستعصية التي تصيب أحد الزوجين.
- ويضيف هيل Hill أزمات الأسرة إلى ثلاث فئات هي:
- التمزق أو فقدان أحد أفراد الأسرة: ويعني هيل هنا بالتمزق فقدان أحد أعضاء الأسرة نتيجة موته في الحرب أو دخول أحد الزوجين المستشفى أو موت أحد الوالدين.
 - التكاثر أو الإضافة: والمقصود بالتكاثر ضم عضو جديد للأسرة دون استعداد مسبق مثل: تبني طفل، أو زواج الأم، أو حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة.



• الانهيار الخلقي: أما الانهيار الخلقي فيشير إلى فقدان الوحدة الأسرية والأخلاقية، ويقصد بها هيل فقدان العائل أو الخيانة الزوجية، إدمان الخمر والمخدرات، ويمكن أن تؤدي إلى نتائج عديدة من التفكك الأسري مثل: الطلاق، الانتحار، الهجرة.²³

ومن العوامل والمشكلات الأسرية التي تؤثر على التحصيل الدراسي نذكر ما يلي:

1.2.2. التفكك الأسري والطلاق:

رغم أن الطلاق هو العلاج الاجتماعي الناجح لزواج فاشل، فقد بدأ الناس ينظرون إليه بالتدريج وبقدر من التردد على أنه عامل مثير للضغط عند الأطفال والمراهقين، وقد اعتبر هولمز وراه 1976 Holmes & Rahe وغيرهم أن تفسخ الزواج يعد في المرتبة الثانية بعد وفاة أحد الزوجين من حيث شدته كعامل مثير للضغط، وطول المدة الزمنية اللازمة للتكيف معه. ففي حالة الطلاق والتفكك الأسري إن أول تغير يحدث بين الزوجين هو التغير في الأدوار، ففي حالة التفكك الأسري يلقي كل من الزوجين عبء مسؤولية الأسرة على الآخر، أما في حالة الطلاق فالتغير بالأدوار يكون أبعد تأثيراً، حيث قد يشكل ذلك عبئاً على الأطفال الصغار، وعلى ذلك فإن تغيرات العملية تلك تقوم بتقليل وقت الوالدين وعنايتهم بالأطفال. بالإضافة إلى ذلك فإن بحث الوالدين عن علاقات جديدة يحظى بالأهمية القصوى لكل من الوالدين ويزيد من تقليل الوقت المخصص للأطفال، بل إن بعض الأسر الميسورة يضطرون إلى ترك أطفالهم مع جليسات أو مربيات جديدات. وهذه التغيرات تسفر-حسب كثير من الدراسات-عن انعكاسات سلبية على مستوى التحصيل الدراسي والتكامل العقلي للطفل.

فبعض الدراسات اعتبرت أن إمكانية التحصيل التعليمي المنخفض، أو مهارات البين الشخصية السيئة، ربما تتلازم بين الشقاق الزوجي والحالة السيكولوجية للمراهقين. ويرى البعض أن الصغار الذين لهم تاريخ في الانجاز الناجح -الأطفال الذين كانوا قبل طلاق والديهم يتعلمون جيداً، ولهم صداقات بصورة جيدة، ويلعبون جيداً ولهم أنشطة واسعة ويمارسونها بصورة جيدة-وجدوا مهمة التكيف مع حالة الطلاق الطارئة على الأسرة استعادوا نمطهم السابق للسلوك الكفء، واستطاع آخرون العودة إلى أنشطة سارة ومتابعات أكاديمية.

لكن في المقابل عجز عدد كبير من الأطفال عن استئناف أنشطتهم المعتادة في المدرسة بعد طلاق والديهم، وقد يبدو هؤلاء الأطفال عاجزين عن الاستفادة الكافية من المساعدة المتاحة من جانب المدرسين، وحتى المدرسين المحبين والحساسين الذين يبذلون جهوداً مضمّنة لجذب الأطفال ومساعدتهم بواسطة العديد من الطرق، وقد يظل بعض المراهقين منهم من همكين في أنشطة لا تعزز تقدمهم الأكاديمي أو الاجتماعي. واقترح حسن عبد المعطي عدداً من المهام لتكيف الأبناء



مع الطلاق أحدها:

"استعادة الإحساس بالتوجيه والحرية في مواصلة الأنشطة المعتادة"²⁴

ويؤثر الطلاق على الأبناء في:

- الصراع العاطفي للأطفال بين حبهم لكل من الوالدين، وعدم قدرتهم على الانحياز لجانب آخر دون آخر.
- معاناة الأطفال لإحساس عميق بالتهديد والخوف، نتيجة لما يصاحبه الطلاق من اضطراب كبير في أوضاع الأسرة المختلفة.
- استغلال الأطفال والإيذاء المتبادل بين الزوجين.

• نظرة الطفل للمجتمع من خلال أسرته، ومن تجاربه فيها تترسب في نفسه الكثير من الانطباعات التي تتخذ منها أحكاما عامة تؤثر في سلوكه.²⁵

وللطلاق آثار رئيسية كثيرة على النمو النفسي للطفل، من أهمها:

مفهوم الذات السيء، ومفهوم الوالدين السيء أيضا، مما يؤدي إلى اختلال نمو الشخصية وضعف الثقة في النفس، وفي الناس وسيطرة مشاعر القلق والتوجس وعدم الكفاءة، وانخفاض الطموح وقلة الرغبة في العمل والإنجاز، وضعف التحصيل الدراسي واضطراب العلاقة بالزملاء والمدرسين وسوء التوافق النفسي الاجتماعي، ففي دراسة سان تروك *Santruk* على أطفال من الصفوف الثالث إلى السادس الابتدائي، وجد أن انفصال الوالدين بالطلاق أو الهجر يعوق النمو العقلي والتحصيل الدراسي عند الأطفال، ويستمر التأثير النفسي للطلاق على النمو النفسي مع أطفال الطلاق في مرحلة المراهقة.²⁶

2.2.2. عمل الأم:

وحول تأثير عمل المرأة على نتائج الأبناء في المدرسة فيرى كلجان وآخرون 1993 بأن الأدلة على ذلك محدودة وغير متطابقة، كما يشير بارسيل ومنقاهن 1994 إلى أن تأثير عمل المرأة أو الأم على الأبناء قد يكون محدودا إلا أن له أهميته، ومدى تأثير عملها على المساهمة في إضعاف علاقتها بهم، وعلى مهمتها في نقل السلوك والأعراف عبر الأجيال إليهم، كما أن انشغال الأم في أعمال خارج البيت ولفترة طويلة، قد يحد الأبناء على تطوير المهارات الاجتماعية والفكرية، وعلى اكتساب المفردات، وتعزيز مهارة المحادثة اللغوية، وقد يضاعف كذلك من مشاكل الأبناء السلوكية.

ويؤكد بوكسنايدر وستنبرغ 1994 في استعراضهما لبعض الدراسات، على أنه من غير المعروف ما إذا كان عمل الأم يقوم بدور سلبي على مستوى درجات الأبناء في المرحلة الثانوية، وأن التدقيق في عمل الأم وتحصيل الأبناء قد يتوقف على جنس المراهق وعلى طبيعة عمل الأم.²⁷



3.2.2. المشاكل الاقتصادية للأسرة:

إن الطفل يكتسب مركزه الاجتماعي من خلال المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حيث نجد الأسرة تؤثر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في تحديد مستقبل الأبناء فكلما ارتفع المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة تصبح البيئة أكثر الاجتماعي والمهني مناسبة لإنجاز الأبناء لواجباتهم المدرسية مما يزيد في التحصيل الجيد أي أن هناك ارتباط بين المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة والتحصيل الدراسي للأبناء. وفي دراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية في مصر وجد "منسي والكاشف" أن هناك علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين مستوى الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المرتفع ومستوى تحصيل أبنائهم حيث بلغ معامل الارتباط 0,49 ، وقد فسر الباحثان تلك العلاقة القوية بأنها تعود لما توفره الأسر الميسورة من إمكانيات ثقافية ومادية تساعد الأبناء على المردودية الدراسية المرتفعة.²⁸

يعد العامل الاقتصادي في كثير من المجتمعات مسؤولاً إلى حد كبير عن الأزمات الأسرية، فالفقر والبطالة يؤديان إلى نقص الموارد المادية مما يخلق أزمات أسرية تسبب لأفراد الأسرة من مواجهة مسؤوليته إلى الإدمان على الخمر والمخدرات أو الالتحاق إلى مزاولة أعمال لا يقرها القانون مما يعرضه للسجن، كالسرقة أو الاتجار في المخدرات أو ما شابه ذلك. وقد يكون انخفاض المستوى الاقتصادي في بعض الأحيان من أسباب تشرذم الأطفال أو مزاولتهم للتسول لعدم كفاية الموارد المادية، وقد تضطر الأم إلى العمل، وبذلك تضعف قوتها، ويقل اهتمامها بشؤون الأسرة، مما يتسبب في نشوء شقاق أو أزمات.

وقد تضطر الأسرة الفقيرة إلى تشغيل الأطفال في سن مبكرة الأمر الذي يحرم الطفل من فرصة التعليم، ويعرضه لعوامل الانحراف في المجتمع، كذلك لجوء الأسرة للعيش في مساكن سيئة من الناحية الصحية، تؤدي إلى نشأة الأمراض مما يسبب حاجة أفرادها للعلاج وللأدوية.

والمسكن الضيق بسبب انخفاض المستوى الاقتصادي يؤدي إلى نشأة التوتر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة، وينعكس هذا التوتر على معاملة البالغين للأطفال مما يعرضهم للانحراف كما أن الضيق في المسكن يؤدي إلى مشاكل النوم، كاطلاع الأطفال مبكراً على الخبرات الجنسية أو نوم المراهقين في فراش واحد مما يؤدي إلى ألوان من المشكلات والانحرافات السلوكية.²⁹

وتؤدي الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة دوراً كبيراً في مستوى تحصيل الطلاب من أبنائها، وتوضح الدراسة التي قام بها مكلويد Micloyd, 1998 خلال العطل الصيفية، أن مستوى تحصيل التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متوسط أعلى من مستوى تحصيل



التلاميذ القادمين من أسر ذات مستوى متدني من الناحية الاقتصادية، ودلل على ذلك من خلال الزيادة في عدد الكلمات التي تعلمها التلاميذ المنحدرين من أسر ذات المستويات الاقتصادية المتوسطة مقارنة مع انخفاض الكلمات التي تعلمها تلاميذ الأسر ذات المستويات الاقتصادية المنخفضة. وقد استعرض هالينان Hallinan,1988 في مجموعة من الدراسات دور وتأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي وتأثره به.

كما قام بليك Blak,1989 من ناحية أخرى بالتعرض لعدد الأطفال في الأسرة من ناحية المحصلة النهائية للناحية التعليمية، وخلص إلى أن الأسر الغنية ذات العدد القليل من الأفراد، تكون لدى أبنائها أهداف تعليمية كبيرة تدفعهم إلى مضاعفة الجهد لتحقيق مستويات من التحصيل تتناسب مع التطلعات العالية للأبوين.³⁰

4.2.2 المستوى الثقافي والتعليمي للأسرة:

ترتبط الشروط الثقافية للأسرة مباشرة بالمستوى التعليمي للوالدين، فنجد الآباء ضعيفي المستوى التعليمي لهم تأثير سلبي على مستوى تحصيل أبنائهم، بينما نجد التلاميذ ذوي المعدلات المرتفعة أولياؤهم مرتفعي المستوى التعليمي وهم أكثر اطلاعا على الصحف، وكذلك متمكنين من اللغة الأجنبية فقد وجد بأن هناك علاقة موجبة بين التحصيل الدراسي والمستوى التعليمي المرتفع للأولياء.

هذا ما يؤكد أهمية العناية بثقافة الأسرة ورفع مستواها ذلك الدور البارز الذي تلعبه في معدل نمو الأطفال من الناحية العقلية وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي قام بها "دوغلاس" 1964 والتي شملت خمسة آلاف طفل من إنجلترا وأسكتلندا وويلز، وكانت هذه الدراسة تهدف إلى معرفة دور الأسرة في إنماء القدرات العقلية، وقد توصل بنتيجة هذه الدراسة إلى أن لنوعية الاهتمام الأبوي في تربية الطفل تأثيرا أكبر بأربع مرات من تأثير المدرسة في تحسين الدرجات التي يحصل عليها الأطفال في اختبارات الذكاء، حيث يقوم الوالدين المتعلمين بتحفيز أبنائهم بعدة طرق من بينها: المطالعة وممارسة الهوايات المختلفة من وقت لآخر قصد إظهار المواهب الكامنة في شخصياتهم، وكذلك توفير الجو المناسب للدراسة داخل المنزل، كل هذا يتوقف على المستوى التعليمي للوالدين مما يساهم في الزيادة في التحصيل الدراسي للأبناء.

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية مثقفة (توافر الكتب والمجلات والألعاب، والرحلات، والتواصل اللفظي مع الأبوين...) وإن كانت إمكاناتها المالية متواضعة كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات، والمهارات العقلية العالية، وأكثر قدرة



الجيدة على الاستفادة من الخبرات والإمكانات التعليمية في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافياً.

وقد أوضحت نتائج العديد من الدراسات أيضاً أن الكثير من المتفوقين في التحصيل الدراسي قد تعلموا القراءة في الأسرة، بجهدهم وهم لا يزالون في الحضانه وقبل دخولهم المدرسة، وأن المناخ الأسري كان أميل إلى الغنى والوفرة في المؤثرات التربوية والثقافية وأميل إلى الاستقرار في المناخ العام العائلي والاجتماعي وإلى حسن المعاملة بين الوالدين والأولاد، والمستوى الثقافي والتعليمي للأسرة يؤثر في متغيرات أخرى لا يمكن تجاهلها حيث كلها مرتبطة ببعضها البعض، ولا يمكن فصلها حيث نجد المستوى الثقافي أو التعليمي يرتبط بالجانب الاقتصادي فكلما وصلت الأسرة إلى مستوى عالي من التعليم مكنها ذلك من إشغال مناصب مرموقة. تعود بالفائدة الاقتصادية للأسرة والعكس صحيح، أي كلما تدنى المستوى التعليمي كلما تدنى الوضع الاقتصادي، كذلك كلما ارتفع المستوى التعليمي للأسرة كلما كانت هناك فرص كبيرة لتحصيل الأبناء وهذا ما يؤكد " ريمون بودون " في تفسير هذا.

مستوى ثقافة الأسرة

↓.....↓

مدخول.....النجاح المدرسي لدى الطفل

حيث يفسر العلاقة بين مدخول العائلة ونجاح الطفل مدرسيا كما يبين هذا النموذج كيف أن العلاقة الإحصائية بين المردود والنجاح المدرسي يجب ألا تفسر مباشرة، وإنما هي نتيجة لنظام من العلاقات يميز المتغيرات الثلاث صاحبة العلاقة، وهنا يشير "الدسوقي" إلى وجود ارتباط بين المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بالتحصيل الدراسي للأبناء، فكلما ارتفع مستوى الأسرة تصبح البيئة أكثر مناسبة لإنجاز الطفل واجباته المدرسية، ويساعد ذلك على التحصيل الجيد، ويدفعه إلى الوصول إلى مستوى تحصيلي يتناسب مع ما يدرسه من إمكانات عقلية، فالطلاب الأعلى تحصيلاً كانوا من أسر ذات مستوى اجتماعي عال وأن أبنائهم ذوا ثقافة عالية.³¹

وخلاصة القول، إن التحصيل الدراسي له أثر كبير على شخصية الطالب لأنه يجعله يتعرف على حقيقة قدراته وإمكانياته، كما أن وصوله (الطالب) إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته للمواد المختلفة، يبث الثقة في نفسه، ويدعم فكرته عن ذاته، ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي



صحته النفسية. أما في المجال التربوي يعتبر التحصيل الدراسي المعيار الوحيد الذي يتم بموجبه قياس تقدم الطلبة في الدراسة، ونقلهم من صف تعليمي لآخر، وكذا توزيعهم في تخصصات التعليم المختلفة أو قبولهم في كليات التعليم العالي.

ولكن التحصيل الدراسي يتأثر بعدة عوامل منها ما هو نفسي، كالدافعية، إذ كلما كانت دافعية التحصيل مرتفعة ارتفع مستوى التحصيل الدراسي، كذلك الحال بالنسبة للاضطرابات النفسية كالإكتئاب والمفهوم المتدني أو السيء للذات. ومنها ما هو اجتماعي أسري، كالتفكك الأسري، والمستوى الاقتصادي والتعليمي الثقافي للأسرة، وغياب الأم وعملها خارج المنزل.

إن أي مجتمع يسعى للنمو والتطور لا بد لأبنائه من مواصلة التحصيل لكي يكونوا قادرين على استيعاب عناصر هذا النمو والتطور، وأن يتمتعوا بالقدرة على الإبداع والاكتشاف، وهذا يرتبط إلى حد كبير بمستوى الإعداد النفسي الذي يتلقاه الأفراد، ومن ثم فإن الاستثمار في مجال التعليم شرط لا بد منه للتنمية الاقتصادية والاجتماعية على المدى البعيد.

الهوامش:

¹ يونسى تونسسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين والمبصرين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزوو، 2011-2012، ص105.

² سميرة ونجن، محددات وأنماط المتابعة الأسرية، وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء، رسالة ماجستير في علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2011-2012، ص169.

³ برو محمد، أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه في علوم التربية، جامعة الجزائر، 2008-2009، ص283.

⁴ وليد فهاد فهد الجابري، أثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لطلاب الصف الأول الثانوي في مقرر الرياضيات، مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة أم القرى، 2006، ص77.

⁵ صديق بلحاج، أثر مفهوم الذات الأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين، رسالة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر، 2006-2007، ص66.

⁶ طارق عبد القادر مهدي رحالي، طارق عبد القادر مهدي رحالي، أثر استخدام التدريس المحس في مادة الأحياء على التحصيل الدراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة النيلين، السودان، 1996، ص58.

⁷ يونسى تونسسية، تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين والمبصرين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي، جامعة تيزي وزوو، 2011-2012، ص101

⁸ محمد عبد السلام أحمد، القياس النفسي والتربوي، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1960، ص362

⁹ سميرة ونجن، مرجع سابق، ص130.

¹⁰ برو محمد، مرجع سابق، ص242.

¹¹ عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4، 2003، ص217-218.



- ¹² عماد عبد الرحيم الزغول، مبادئ علم النفس التربوي، ط2، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة، 2012، ص227.
- ¹³ بطرس حافظ بطرس، طرق تدريب الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا، بدون سنة، ص396، 398.
- ¹⁴ بطرس حافظ بطرس، نفس المرجع، ص427.
- ¹⁵ ميساء شحادة العويوني، الاكتئاب والقلق لدى البالغين المرضى بحساسية القمح وعلاقته ببعض المتغيرات، ماجستير في الصحة النفسية، جامعة غزة، 2012، ص27.
- ¹⁶ مصطفى نوري القمش، 2006، الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2009 ص279.
- ¹⁷ رشاد علي عبد العزيز موسى، دراسات في علم النفس المرضي، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 1998،
- ¹⁸ نوبير سيلامي، ت، وجيه أسعد، المعجم الموسوعي في علم النفس، ج4، منشورات وزارة الثقافة دمشق سوريا، 2001، ص1124.
- ¹⁹ صديق بلحاج، مرجع سابق، ص25
- ²⁰ صديق بلحاج، نفس المرجع، ص79.
- ²¹ زعيمية منى، الأسرة المدرسة ومسارات التعلم، العلاقة ما بين خطابات الوالدين والتعليمات المدرسية للأطفال، رسالة ماجستير جامعة قسنطينة، 2012-2013، ص99.
- ²² يونس تونسية، مرجع سابق، ص112.
- ²³ أحمد مبارك الكندري، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت. ط2، 1996. ص204.
- ²⁴ <http://www.startimes.com> يوم 19:15:2018/12/05
- ²⁵ أحمد محمد الكندري، مرجع سابق، ص217.
- ²⁶ كمال إبراهيم مرسى، كمال إبراهيم مرسى، العلاقات الزوجية والصحة النفسية في الإسلام وعلم النفس، دار القلم للنشر والتوزيع، الصفاء الكويت، ط2، 1995، ص331.
- ²⁷ محمد بن صالح عبد الله شيراز، أبرز العوامل الأسرية المؤثرة على التحصيل الدراسي، مجلة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 18، العدد2، أوت 2006، ص103
- ²⁸ سميرة ونجن، مرجع سابق، ص178.
- ²⁹ أحمد محمد مبارك الكندري، مرجع سابق، ص209.
- ³⁰ محمد بن صالح عبد الله شيراز، مرجع سابق، ص98
- ³¹ سميرة ونجن، مرجع سابق، ص181.